Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أم المقصود أن نشن الغارة على اللغات الأخرى ، نقتنص منها أنواعاً جديدة ، أو نستجديها للحصول على أنواع نضيفها إلى ما عندنا مفاخَرةً واستكثاراً ، وإن لم تكن تلك الأنواع من أساليبنا ، ولا يألفها ذوقنا وحسّنا، وهل عجزت لغتنا وعقمت بلاغتنا لنمد الأيدي ـ معترفين ـ إلى غيرنا ؟؟!

فقد فعل هذا عددٌ من أصحاب (البديعيات)، على الرغم من أن الأصل أن يؤخذ البديع العربي إلى غيره من اللغات . وهذا ما صنعه غلام علي آزاد عندما أخذ أسلوب العرب وطريقتهم في نظم أنواع البديع ، وتوارد في عدد من الأنواع مع أنواع بديعية عربية معروفة قبله. وفي هذا ما فيه من دلالة على مكانة اللغة العربية ، وبلاغتها ، وحيويتها . وبالطبع فليس المقصود أيضاً أن يكون البديع مباحاً للجميع بلا استثناء ، يجترىء عليه كل أحد ، ويطاول الضِعاف الأقوياء، ويزاحم البُغاثُ النسورَ الشواهين في استنباط أنواعه واستخراجها ، ليقدموا منها ما هو إلى عَبَث الوليد وأثر الطريد أقرب منه إلى أن يدرج مع أنواع فن من الفنون ، في كثير من الأحيان ؟؟

فأنا لا أظن هذا ، ولا إخال ذاك .

ومما لا شك فيه أن كثيراً من أنواع البديع التي إن وضعت بالأصل لتزيين اللفظ كانت تحمل في ثناياها مدلولات نفسية ، وإشارات معنوية ، تفيد المعنى أيما فائدة ، وتضفي على اللفظ بهاءً ورونقاً .

وقد استطاع الدكتور سلطاني ، من خلال توقفه أمام مجموعة من الأنواع البديعية والبيانية أن يغوص في صميم النوع البديعي ، ويستنبط منه ما يحمله في أثنائه من دلالات ، ويظهر ما في خباياه من إثارة وإيحاءات .

فالطباق مثلا « هو الجمع بين معنيين متضادين ، وذلك لإثارة القارىء وإيقاظ نفسه ، وتعميق الشعور بالمعنى عنده عن طريق إبراز المفارقة بشكل أكثر